

## تاج العروس من جواهر القاموس

هذه عبارة أبي علي بنصّها . وقد أـجـفـَـ شيخُنَا في نقلِها وقال بعد ذلك : قلتُ :  
البيتُ من شواهد التوضيح وقد أـنـعـمـتـُه شرحاً في إسفار اللـثـام والشاهد فيه استعمالُ  
مـتـى بمعنى مـنـ . والأصالةُ في الباءِ ظاهرةٌ في قوله الآتي : والمـخـرـةُ : ما خـرـجـ  
من الجـوفِ من رائحةٍ خبيثةٍ . ولم يتعرَّضوا له فتأـمـلـاهُ . قلتُ : والمـخـرـةُ  
هذه نقلها المـصـاغـانيُّ في التكملة والزـمـخـريُّ في الأساس وزاد الأـخـيرُ : وفي كلِّ طائرٍ  
ذفر المخررة . ولم يتعرَّض لها صاحب اللسان . والمـخـرـةُ مُثـلـثـةٌ : الشيءُ الذي  
تختارُهُ والكسرُ أـعـلى وهذا مخررة المال أي خيارُهُ . والمـخـيرُ على فـعـيلٍ : لـبـنٌ  
يُشـابُ بماءٍ نقله المـصـاغـانيُّ . وفي الحديث : " إذا أـرـادَ أـحـدُكم البـولَ  
فلا يـدـمـخـر الرـيحَ " أي فلينظر من أين مـجـراها فلا يستقبلها كي لا تـرـدَّ عليه  
البولَ ويتـرـشـشَ عليه بولُهُ ولكن يستدبرُها . وفي لفظٍ آخر : استمخروا رواه  
الذـمـرُ بنُ شـمـيـلٍ من حديث سُرّاقَةَ ونصّه : إذا أـتـيتُم الغائطَ فاستمخروا  
الرـيحَ " أي اجعلوا ظهوركم إلى الرـيحِ عند البول كأنّه هكذا في سائر النسخ  
وفي الذّهية لابن الأثير : لأـنـّه إذا ولّاهها فكأنّه قد شققها بطهره فأخذتْ عن  
يمينه ويساره . وقد يكونُ استقبالُها تـمـخـراً كما متخار الفرس الرـيحَ كما  
تقدّم غير أنّه في الحديث استدبار . قلتُ : الاستدبارُ ليس معنىً حقيقياً للتمخُّر  
كما ظنّه المصنّف وإنّما المراد به النـظـرُ إلى مـجـرى الرـيحِ من أين هو ثم  
يُستدبر وهو ظاهرٌ عند التأمُّلِ الصادقِ . ومـخـرَى كـسـكـرَى : وادٍ بالحجاز ذو  
حُصونٍ وقُرى . ومما يستدرك عليه : مـخـرَ الأرض مـخـراً : شققها للزراعة .  
ومـخـرَ المرأة مـخـراً : باضعها . وهذه عن ابن القطّاع وفي الحديث :  
لـتـمـخـرنَّ الرُّومُ الشّامَ وتـخـوضُه . وتـجـوس خـلالَه وتتمكّن فيه . فشبهه  
بـمـخـر السّفينة البحـرَ . وتـمـخـرت الإبلُ الكلاً إذا استقبلتها كذا في النوادر  
 . وبعضُ العرب تقولُ : مـخـرَ الذِّئبُ الشّاةَ إذا شققَّ بطنها . كذا في اللسان .  
مدر .

المـدـرُ مُحـرّـكـةٌ : قـطـاعُ الطّينِ اليابس المتماسك أو الطّينُ العـلـكُ الذي  
لا رَمَلٌ فيه واحداً تُه بهاءٍ . ومن المـجـاز قولُ عامر بن الطّفـيـلِ للنبيِّ صلّى الله  
عليه وسلّم : " لنا الوـبـرُ ولكم المـدـرُ " . إنمّا عنى به المـدُّنُ أو الحـضـرُ لأنّ  
مبانيها إنّما هي بالمـدـرِ وعـنـدنا بالوـبـرِ الأخبـيـة لأنّ أـبـنـية البادية

بالوَبَر . المَدَر : ضَخَمُ البَطْنُ ومنه مَدَرُ الرجلُ كفَرِحَ مَدَرًا فهو أَمَدَرُ  
بَيِّنُ المَدَر إذا كان عظيم البطن مُنتَفِخَ الجَنَدِيَيْنِ وهي مَدْرَاءٌ . وسأتي معنى  
الأَمَدَر بعدُ أيضًا . أما قولُهُم : الحِجَارَةُ والمِدارَةُ بالكسر فهو إِتِّباعٌ ولا  
يُتَّكَلِّمُ به وَحَدَّه مُكَسَّرًا على فِعَالَةٍ هذا معنى قولِ أَبِي رِيَّاش . وامْتَدَرَ  
المَدَر : أَخَذَهُ . وَمَدَرَ المَكَانَ يَمْدُرُهُ مَدْرًا : طَانَهُ كَمَدَّ رَهَ تَمْدِيرًا  
 . ومكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُورٌ . مَدَرَ الحَوْضَ : سَدَّ حَاصَ حِجَارَتِهِ بالمدر وقيل  
 : هو كالمَدَر مَدَّةٌ إِلَّا أَنَّ القَرْمَدَةَ بالجِصِّ والمَدَرَ بالطَّيْنِ . وفي التهذيب :  
والمَدَرُ : تَطَائِيئُكَ وَجَهَ الحَوْضِ بالطَّيْنِ الحُرِّ لئلاَّ يَنْشَفَ ؛ وقيل : لئلاَّ  
يَخْرُجَ منه الماءُ . وفي حديثِ جَابِرٍ : فانطَلَقَ هو وَجِدَّارٌ بنُ صَخْرَةَ فَنَزَعَا في  
الحَوْضِ سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ فَمَدَرَاهُ . أي أَصْلَحَاهُ بالمَدَر . والممْدَرَةُ  
كَمَكْنَسَةٍ وتُفْتَحُ المِيمُ الأُولَى نَادِرَةٌ : المَوْضِعُ فِيهِ طَيْنٌ حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لذلك .  
وَضَبَطَ الزمخشريُّ اللُّغَةَ الثَّانِيَةَ كَمَقْبِرَةَ وتقول : أَمَدَرُونَا من مَمْدَرٍ تَكْمُ  
 . والهِدَّةُ مَمْدَرَةٌ أَهْلُ مَكَّةَ . وَمَدَرْتُكَ مُحْرَّكَةٌ : بِلَادَتُكَ أو قَرْبُ يَتُّكَ وفي  
اللسانِ : والعربُ تُسَمِّي القَرِيَةَ المَبْنِيَّةَ بالطَّيْنِ واللَّيْنِ المَدَرَةَ وكذلك  
المدينة الضَّخْمَةَ يُقالُ لها المَدَرَةُ وفي الصحاحِ : والعربُ تُسَمِّي القَرِيَةَ المَدَرَةَ  
 . قال الرَّاغِزُ يصفُ رَجُلًا مجتهدًا في رِعَايَةِ الإِبِلِ يقومُ لورْدِها من آخرِ الليلِ  
لاهتمامه بها :